امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت وفي الحديث استعمال السجع في الدعا قال المص هو وغيره دليل لما
قاله العلما ان السجع المذموم في الدعا هو المتكلف فانه يذهب الخشوع والخضوع والاخلاص
ويلهي عن الضراعة والافتقار وفراغ القلب فاما ما حصل بلا كلفة ولا اعمال فكر لكمال الفصاحة
ونحو ذلك او كان محفوظا فلا باس به بل هو حسن انتهى وقال الغزالي المكروه من السجع هو
المتكلف لانه لا يلايم الضراعة والذلة والا ففي الادعية الماثورة كلمات متوازنة لكنها غير
متكلفة وكذا قال الحافظ في الفتح فيما رواه البخاري من قول ابن عباس لعكرمة وانظر السجع من
الدعا فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون الا ذلك قال
فقوله فاجتنبه اي لا تقصد اليه ولا تشغل فكرك به لما فيه من التكلف المانع للخشوع
المطلوب في الدعا وقال ابن التين المراد بالنهي المستكره منه وقال الداوودي
الاستكثار منه وقال في قوله لا يفعلون الا ذلك اي ترك السجع وفي رواية يفعلون
ذلك باسقاط الا وهو واضح وكذا اخرجه البزار ولا يرد على ذلك ما وقع في الاحاديث
الصحيحة لانه كان يصدر عن غير قصد اليه ولاجل ذلك يجي في غاية الانسجام انتهى قوله
وروينا في صحيحيهما الخ واخرجه الترمذي وابن ماجه كما في الحصن ومالك واحمد مطولا
كما قاله الحافظ قوله الله اكبر فيه استحباب التكبير عند لقا العدو قوله خربت خيبر
بكسر الراء جملة خبرية مبنى دعائية معنى قال القاضي تفاول صلى الله عليه وسلم بخرابها
لما راه في ايديهم من الة الحرب من الفوس والمساحي وغيرها وقيل اخذه من اسمها
والاصح انه اعلمه الله بذلك اهـ كذا قاله المص في شرح مسلم قوله بساحة قوم اي بفنائهم
والعرب تكني بذكر الساحة عن القوم قوله فساء صباح المنذرين اي فبئس صباح
من انذر بالعذاب فلم يومن ومنها باحة القتل في الدنيا والصباح مستعار
من صباح الجيش المبيت لوقت نزول العذاب ولما كثر فيهم الهجوم والغارة في الصباح
سموا الغارة صباحا وان وقعت في وقت اخر قال المص وفيه جواز الاستشهاد في
مثل هذا السياق بالقران في الامور المحققة وقد جا لهذا نظاير كثيرة ومنه ما جا
في فتح مكة جعل صلى الله عليه وسلم يطعن الاصنام ويقول جا الحق وزهق الباطل
وما يبدي الباطل وما يعيد قال العلما ويكره من ذلك ما كان على ضرب الامثال
في المحاورات والمزاح ولغو الحديث فيكره ذلك تعظيما للقران قوله محمد والخميس
هو الجيش كما وقع في نسخة من الاذكار وقد فسره به في البخاري قال سمي خميسا لانه
خمسة اقسام ميمنة وميسرة ومقدمة وموخرة وقلب قال القاضي رويناه
برفع الخميس عطفا على قوله محمد وبنصبه على انه مفعول معه انتهى قوله وروينا
بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود الخ تقدم الكلام على ما يتعلق به سندا
ومتنا في باب الدعا عند الاذان قوله وروينا في سنن ابي داود الخ قال
في الجامع الصغير رواه ابن ماجه واحمد وابن حبان والضيا كلهم عن انس قال الحافظ
واخرجه الطبراني في الدعا وقال قوله بك احول وبك اصول لم يقع في رواية
غير ابي داود ممن ذكر وقد اخرجه عنه عند النساي بلفظ احاول واطاول

ابو عوانة

ابو عوانة بالزيادة ووقع بمعنى هذه الزيادة في حديث صهيب عند النساي بلفظ احاول
واصاول وفي حديث ابن عباس بلفظ عند الطبراني وفي اخره ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ووجدت في مسند الحرث من طريق ابي مجلز عن انس مثل هذا الحديث
بدون هذه الزيادة انتهى قوله عضدي بفتح فضم اي قوتي او ناصري ومعيني وفي
القاموس العضد بالفتح وبالضم وبالكسر وككتف وندس وعنق ما بين المرفق
الى الكتف والناصر والمعين وهم عضدي واعضادي ونصيري اي ناصري كما في
رواية فهو عطف تفسير على التفسير الثاني لعضدي قوله بك احول اي بعونك وقيل
احول قوله واصول من الصولة وهي السطوة ومنه الجمل الصايل قوله معنى
احول الخ وقيل معناه اتحرك واتصرف واحول ومعنى احاول الواقع في رواية النساي
اعالج الاعدا واداقعهم وهو للمبالغة قوله قال الترمذي حديث حسن لفظه
حديث حسن غريب وقال الحافظ بعد تخريجه انه حديث صحيح اخرجه ابو داود
والترمذي وابن حبان الخ قوله وروينا بالاسناد الصحيح الخ سبق الكلام على ما يتعلق
به متنا واسنادا في باب ما يقول اذا خاف قوما قوله وروينا في كتاب الترمذي الخ
قال الحافظ واخرجه ابو القاسم البغوي في معجم الصحابة باسناد الترمذي قوله عن عمارة
ابن زعكرة ضبط الشيخ زعكرة قال الحافظ وهو ازدي وقيل مازني وقيل كندي ولا يعرف
له الا هذا الحديث قال ابن عبد البر وعمارة يكنى ابا عدي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى ان عبدي الخ روى عنه عبد الرحمن بن عايذ اليحصبي قوله ان الله تعالى
يقول فيه دليل لعدم كراهة استعمال ذلك ونقل عن بعض السلف كراهة ذلك وانما
يقال قال الله ورد بقوله تعالى والله يقول الحق وهذا الحديث من الاحاديث القدسية
وهي التي جات عن الله تعالى وهي اكثر من مائة حديث وقد جمعها بعضهم في جز كبير والفرق
بينه وبين الوحي المتلو اي القران ان الكلام اشرف الكلام المضاف اليه تعالى لتميزه عن غيره
باعجازه من اوجه مذكورة في الشفا وغيره وكونه معجزة باقية على ممر الدهور محفوظة عن
التغيير والتبديل وتحريم مسه للمحدث وتلاوته لنحو الجنب وروايته بالمعنى وتعين
في الصلاة وتسميته قرانا وبان كل حرف منه بعشرة ثوابا وبامتناع بيعه
في رواية عن احمد وكراهيته عندنا وبتسمية الجملة منه اية وسورة وغيره من
باقي الكتب المضافة اليه تعالى والاحاديث القدسية لا يثبت لها شي من ذلك
فيجوز مسه وتلاوته لمن ذكر وروايته بالمعنى ولا يجزي في الصلاة بل يبطلها ولا يسمى قرانا
ولا يعطى قاريه بكل حرف عشرا ولا يمنع ولا يكره بيعه اتفاقا ولا يسمى بعضه اية
ولا سورة اتفاقا ثم الحديث القدسي وهو ما نقل الينا احادا عنه صلى الله عليه وسلم مع اسناده
لها عن ربه من كلامه تعالى فيضاف اليه تعالى وهو الاغلب ونسبته اليه حينئذ
نسبة انشا لانه المتكلم به اولا وقد يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه المخبر به
عن الله تعالى بخلاف القران فلا يضاف الا اليه تعالى فيقال فيه قال الله تعالى
ويقال في الحديث القدسي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه وهي

Copy… ng S… ersity